بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذا كتاب حدايق الحقايق تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
محمد بن ابي بكر الرازي نعمه الله برحمته ونفعنا والمسلمين ببركته
وبركة علومه في الدنيا والاخره الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد
واله وصحبه اجمعين صلاة دايمة الى يوم الدين قال العبد الضعيف
الفقير الى رحمة ربه المعترف بخطيئته وذنبه محمد بن ابي بكر بن عبد القادر
الرازي عفى الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين بمنه وفضله انه غفور
اما بعد فهذا مختصر جمعته من كتاب الله وسنة رسوله عليه افضل
الصلوة والسلام واثار صحابته رضي الله عنهم وكلمات العارفين الذين
هم ارباب الطريقة واصحاب الحقيقة وادلة السالكين واهلة الناسكين
والسلف الذين لم يعدلوا عن جادة الدين واتباع سنن المرسلين
اعاد الله علينا بركة انفاسهم وسقانا رحيق محبته بكاسهم ووفقنا
لاتباعهم قولا وفعلا وخصهم وايانا من حضرة قربه بالمحل الاعلى وسميته
حدايق الحقايق وجعلته خمسة وعشرين بابا على سبيل الاختصار وبالله
المستعان الباب الاول ١ في التوبة الباب الثاني ٢ في العزلة والخلوة
الباب الثالث ٣ في الغيبة الباب الرابع ٤ في الحسد الباب الخامس ٥ في الصمت
الباب السادس ٦ في التفكر الباب السابع ٧ في الخوف الباب الثامن ٨ في الرجا
الباب التاسع ٩ في التوكل الباب العاشر ١٠ في الصبر الباب الحادي ١١
عشر في الرضا الباب الثاني عشر ١٢ في الزهد الباب الثالث ١٣ عشر في الورع
الباب الرابع ١٤ عشر في العبودية الباب الخامس ١٥ عشر في الجود والسخاء

الباب السادس ١٦ عشر في الصدق الباب السابع ١٧ عشر في الحيا الباب
الثامن ١٨ عشر في الادب الباب التاسع ١٩ عشر في التصوف الباب العشرون ٢٠
في الخلق الباب الحادي والعشرون ٢١ في الذكر الباب الثاني والعشرون ٢٢
في الدعا الباب الثالث ٢٣ والعشرون في المراقبة الباب الرابع ٢٤ والعشرون
في الشوق الباب الخامس ٢٥ والعشرون في السماع وكرامات الاولياء

الباب ١ الاول في التوبة اعلم ان التوبة في اللغة الرجوع عن الذنب
وكذلك التوب قال الله تعالى غافر الذنب وقابل التوب وقيل التوب
جمع توبة والتوبة في الشرع الرجوع عن الافعال والاقوال المذمومة
الى المحمودة وهي واجبة على الفور عند عامة العلماء اما الوجوب
فلقوله تعالى فتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون واما الفورية
فلما في تاخيرها من الاصرار المحرم واما الانابة فهي قريبة من التوبة
لغة وشرعا والتوبة عند اهل الحقيقة الندم على ما مضى والدوام على
ما مضى وقيل الندم على ما فات واصلاح ما هو آت وقيل التوبة ترك
التسويف وقال بعضهم التوبة ان ترجع عن ذكر كل شيء سوى الله عز وجل
وتقطع كل علاقة بينك وبين غيره كما قال تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وروي ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني اتصدق بالصدقة
فالتمس بها وجه الله واحب ان يقال في خير فنزلت هذه الاية
وقال ذو النون حقيقة التوبة ان تضيق عليك الارض بما رحبت
وتضيق عليك نفسك وتظن ان لا ملجا من الله الا اليه كما قال
تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وسئل
السري عن التوبة فقال ان تنسى ذنبك وسئل عنها الجنيد فقال ان لا
تنسى ذنبك وكلاهما صحيح لان السري اراد به توبة الخواص فانهم
لا يذكرون ذنوبهم مما غلب على قلوبهم من عظمة الله ودوام ذكره
والجنيد اراد توبة العوام في ابتداء السلوك وقيل التوبة ثلاث
توبة من الزلات وهي توبة العوام وتوبة من الغفلات وهي توبة الخواص
وتوبة من رؤية الحسنات وهي توبة خواص الخواص وقيل من تاب
خوفا من العقاب فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو
صاحب انابة ومن تاب مراعاة للامر لا خوفا من العقاب ولا طمعا فهو
صاحب اوبة وقيل التوبة صفة المومنين قال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون والانابة صفة الاولياء والمقربين
قال الله تعالى وجاء بقلب منيب والاوبة صفة الانبياء والمرسلين
قال الله تعالى في حق ايوب عليه السلام نعم العبد انه اواب واظهر
الاقوال ان التوبة على قسمين توبة العوام وهي الرجوع عن المعاصي
الى الطاعات وترك الدنيا وطلب الاخرة وتوبة الخواص وهي الرجوع عن
لطلب الاخرة والجنة ونعيمها الى عبادة الله لذاته المقدسة فقط
لا طمعا في الثواب ولا خوفا من العقاب ولهذا كانت توبة العوام
دنبا من ذنوب الخواص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حسنات
الابرار سيئات المقربين ثم الخواص على قسمين العارفون والمحبون
فالمحبون خواص الخواص ونسبة العارفين الى المحبين كنسبة المبتدئين
في السلوك الى العارفين ثم اعلم ان القسم الاول من قسمي التوبة هو
اول منازل السالكين ومقامات الطالبين وقد حث الله على التوبة بقوله
ان الله يحب التوابين وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله
عبدا لم يضر ذنب ثم تلا هذه الاية والمعنى ان الله اذا احب العبد
وفقه للتوبة فيتوب ولا يضره الذنب الذي صدر منه قبل التوبة وحث

الخواص من

عليها

عليها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فقال التايب من الذنب كمن لا ذنب له
وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء احب الى الله تعالى من شاب تايب
وشروط التوبة عند اهل السنة والجماعة ثلاثة الندم على ما سلف والترك
في الحال والعزم ان لا يعود الى مثل ذلك في المستقبل واما قوله عليه السلام
السلام الندم توبة معناه معظم اركانها او معظم شروطها كقوله عليه السلام
الحج عرفة وقال بعض الناس انه مجرى على ظاهره وان الندم كل التوبة
والركنان الباقيان يتبعانه في الوجود لا محالة اذا كان ندما صادقا
وقال بعضهم شروط التوبة غاياته الثلاثة المذكورة والرابع رد مظالم
العباد وحقوقهم والخامس قضاء ما فوت من واجبات الله عز وجل السادس
اذابة لحم ونبت من الحرام بالرياضة والمجاهدة والسابع اصلاح
المأكول والمشروب والملبوس بجعلها من جهة الحلال والثامن يطهر
القلب من الغل والغش والمكر والحسد والحقد وطول الامل و
نسيان الاجل وما اشبه ذلك واما التوبة النصوح فهي التوبة
البالغة في النصح وقيل ان يتوب ثم لا يعود الى ما تاب عنه وقال
الشيخ ابو علي الدقاق تاب بعض المريدين ثم ترك التوبة ففكر يوما
انه لو عاد الى التوبة هل يقبل منه ذلك او لا يقبل فهتف به هاتف
يا فلان انا اطعناك فشكرناك ثم تركتنا فاهملناك ولو عدت الينا
قبلناك فعاد المريد الى التوبة وبلغ المقصود فسئل الله ان يتوب علينا
بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير الباب الثاني في العزلة والخلوة
العزلة والخلوة معروفتان وهما مطلوبتان شرعا قال الله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله

الى قوله وكلا جعلنا نبيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس رجل
يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم رجل يعبد الله في شعب من
الشعاب ويدع الناس من شره وقال عليه السلام احب الناس الى الله
الغرارون بدينهم يبعثهم الله مع عيسى بن مريم يوم القيمه وقال اهل الحقيقه
الخلق صفة اهل الصفوه والعزلة من امارات الوصله ولا بد للمريد
في ابتداء حاله من العزله عن ابناء جنسه ثم في نهايته من الخلق لتحقيقه
باسمه قيل والعزلة نوعان عزلة العوام وهي مفارقة الناس بجسده
وطلبا لسلامتهم من شره فان العزلة على الوجه الاول صفة الاتقيا
لانها نتيجة احتقار النفس وهو استصغارها والعزلة على الوجه
الثاني صفة الشطار لانها ابقة من خلق الله وتكبر ابليس معناه
انا خير منه والى العزله الحقيقيه الاولى وقعت الاشاره بقوله عليه السلام
في الحديث الذي سبق ويدع الناس من شره وقيل لبعض الرهبان
انت راهب قال لا بل انا حارس كلب عقور عن اذى الخلق وهي
نفسي اخرجتها من بين الخلق ليسلموا منها ومر رجل ببعض الصالحين
فجمع ذلك الصالح ثيابه عن المار فقال له المار لم تجمع ثيابك عني
وثيابي ليست بنجسه فقال له الشيخ وهمت في ظني ثيابي ما نجسه
بمخالطتها عندك لكيلا تنجسك والعزله الثانيه عزله الخواص وهي
مفارقة الصفات البشريه الى الصفات الملكيه وان كان مخالطا
للناس ومجاورا لهم ولهذا قالوا العارف كائن بائن معناه
كائن مع الناس بظاهره بائن عنهم ببباطنه وسره قال ابو علي الدقاق
البس مع الناس ما يلبسون وكل معهم مما ياكلون وانفرد عنهم بسرك

في

وفي العزلة فوايد منها السلامة من الغيبة والرياء والنفاق والاشتغال
بزينة الدنيا ولهوها والامان من مثل الاصدقاء وستر الفاقة عن
العدو والشامت والصديق المتوجع والتفرغ للنظر في العلم وانبساط
الحكمة ومن اراد العزله فينبغي ان يحصل قبلها من العلم ما تصح به عقيدة
توحيده لكيلا يستهويه الشيطان بوساوسه وما يصح به فرايض الله
تعالى عليه ليكون بنا امره على اصل محكم واساس قوي وينبغي ان يكون
في عزلته خاليا من ذكر كل شيء سوى ذكر ربه ومن ارادة كل شيء
بعزلته سوى ارادة ربه ثم ياخذ نفسه في عزلته بتاديبها
وتهذيبها بمكارم الاخلاق ومحاسن العادات والعبادات
فالحاصل ان العزلة الحقيقيه عند القوم اعتزال الصفات المذمومه
ومفارقتها قال ابو يزيد رايت ربي في المنام فقلت له كيف
اصل اليك فقال تعالى فارق نفسك وتعالى وقال يحيى بن معاذ
من كان انسه بالخلق ذهب انسه اذا فارقها ومن كان انسه
بالله في الخلق استوت عنده الاماكن كلها وقال الشبلي علامة رجاء
علامة الافلاس الاستيناس بالناس وقيل اذا اراد الله ان ينقل
العبد من ذل المعصيه الى عز الطاعه انسه بالوحده واغناه
بالقناعه وبصره عيوب نفسه فمن اعطي ذلك فقد اعطي خير
الدنيا والاخره الباب الثالث في الغيبة قال الله تعالى ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات
وهو تايب من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات وهو
مصر عليها اول من يدخل النار وقيل مثل الذي يغتاب كمثل

بوعدٍ او نقض لعهد او ذكر اشتياق او خوف او فراق او فرح وصال
او نحو ذلك وسماع الحق لا بحظ وصاحبه يسمع بالله لله ولا
يتصف بشيء من هذه الاحوال التي هي ممزوجة بالحظوظ البشرية
بل بصفاء التوحيد وقال ابن الجلاء بالمغرب شيخان يقال
لاحدهما جبلة وللاخر رزيق وكان لهما اصحاب وتلامذة
فزار رزيق واصحابه في بعض الايام جبلة فقرا رجل من اصحاب
رزيق شيأ فصاح واحد من اصحاب جبلة ومات فلما اصبحوا
قال جبلة لرزيق اين الذي قرأنا لامس فقال ليقرا اية
فقرا فصاح جبلة صيحة فمات القارئ فقال جبلة واحد بواحد
والبادي اظلم وحكي ان الجنيد انه دخل يوما على السري فوجد
عنده رجلا مغشيا عليه فقال ما لهذا فقيل له سمع اية من كتاب الله
فقال الجنيد اقرؤا له اية اخرى فقرؤا له فافاق فقال السري
للجنيد من اين لك هذا فقال ان قميص يوسف عليه السلام بصر
يعقوب لما جاؤا عليه بدم كذب ثم عاد ببصيرة لما جاء به
البشير فاعجب السري ذلك وقيل كان شاب يصحب الجنيد فاذا
سمع شيأ من الذكر صاح فقال له الجنيد ان صحت بعد اليوم
لم تصحبني فكان اذا سمع شيأ يتغير ويضبط نفسه معلوما
حتى كان تقطر كل شعرة من بدنه قطرة فغلب يوما وصاح صيحة
عظيمة ومات والسماع فيه نصيب لكل عضو فما يصيب العين
يتولد منه البكا وما يصيب اللسان يحدث منه الصياح وما يصيب
اليد يحدث منه تمزيق الثياب واللطم وما يصيب الرجل يحدث

الرقص وسمع الشبلي قائلا يقول الخيار عشرة بحبة فصاح
وغشي عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال اذا كان الخيار عشرة
بحبة فكيف احوال الشرار وكان جماعة من الصوفية في بيت
لحسن القزاز ومعهم قوال يقول شيأ وهم يتواجدون
فاشرف عليهم ممشاد الدينوري فقال ارجعوا لما كنتم
فيه فلو جمعت ملاهي الارض ما شغلت همي ولا شغلت بعض مابي
وقال الامام القشيري وهذه صفة الاكابر انه لا يرد عليهم
وارد وان كان قويا الا كانوا اقوى منه وقيل ان موسى عليه السلام
قص في بني اسرائيل فمزق واحد منهم قميصه فاوحى الله اليه يا موسى
قل له مزق قلبك ودع قميصك وقيل قص موسى من بني اسرائيل
فصاح واحد منهم فانكر عليه موسى فاوحى الله اليه يا موسى ياحوا
ونحبي ياحوا وبوجدي صاحوا فلم تنكر عليهم عبادي وقال ابو علي
الغازلي للشبلي رجما تطرق سمعي اية من كتاب الله تعالى فتحملني
على ترك الاشاكلها والاعراض عن الدنيا ثم ارجع لاحوال الناس
وعاداتهم فقال له الشبلي ما اجتذبك اليك به فهو عطف منه
عليك ولطف بك وما ردك به الى نصيبك من الدنيا فهو شفقة
منه عليك لانك لم تصح لك التبري من الحول والقوة في التوجه
اليه وقال الشبلي من استانس بالله استوحش من الناس
ومن استوحش من الناس صار فردا بين يديه وحالتا
الهيبة والانس وان جلتا فاهلا لحقيقة بعدونها نقصا لتضمنها
تغير العبد فاذا لم تمكن سمت احوالهم عن التغير فلهم كمال المحو

في وجود العين ملاهيته لهم ولا انس ولا علم ولا حس وان تقاوم
عن هذا المقام بالوجود وقال الجنيد سمعت السري يقول متى يبلغ
العبد من الهيبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر
وكان في قلبي من ذلك شيء حتى بان لي ان الامر كذلك وروي عن
ابي سعيد الخراز انه قال تهت مرة في البادية فكنت اقول

اتيه فلا ادري من التيه من انا سوى ما يقول الناس في وفي جنسي
اتيه على جن البلاد وانسها فان لم اجد شخصا اتيه على نفسي

فهتف بي هاتف يقول

ايا من يرى الاسباب اعلى وجوده ويقرع بالتيه الدنى وبالانس
فلو كنت في اهل الوجود حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي
وكنت بلا حال مع الله واقفا خليا عن النذكار بالجن والانس

وقال بعضهم اشرفت على ابراهيم بن ادهم وهو في بستان يحفظه
وقد اخذه النوم في ذراعيه في مها طاقة نرجس تروحه بها وقال
بكر بن عبد الرحمن كنا مع ذي النون في البادية فرأينا شيخا
ام غيلان فقلنا ما الطيب هذا الموضع لوكان فيه رطب فتبسم
ذو النون وحرك الشيخ فتساقط رطبا جنيا فاكلنا حتى شبعنا
ثم نمنا وانتبهنا فوجدنا فاثرت علينا شوكا وكان ابو سعيد
الخراز يمشي على ساحل البحر متوجها الى صيد فرأى شابا حسن الصورة
بيده ركوة ومحبرة وقلم وعليه مرقعة فنظر اليه ابو سعيد منكرا
عليه حمل المحبرة وقال له يا فتى كيف الطريق الى الله فقال له يا ابا
سعيد اعرق اليه طريقان طريق عام وهو الذي انت عليه وطريق

خاص وهو هذا فسلم عليه ومشى على وجه البحر حتى غاب وقال
حاتم الاسود كنت مع ابراهيم الخواص في البرية فبتنا عند شجرة فجاء السبع
فصعدت الشجرة وبقيت فيها الى الصباح لم يأخذني نوم والسبع
يشم ابراهيم من رأسه الى قدمه زمانا طويلا ثم تركه ومضى فلما كانت
الليلة الثانية بتنا في مسجد قرية فقرصته في وجهه بقة فانتبه من
وجعها فقلت له هذا عجب البارحة لم تجزع من الاسد والليلة
تقلق من البق فقال تلك حالة كنت فيها بالله وهذه حالة انا فيها
بنفسي وقال ابو سليمان الداراني خرج عامر بن عبد قيس الى الشام
ومعه ركوة اذا شاء صب منها ماء يتوضأ به للصلاة واذا شاء
صب منها لبنا يشربه وقيل كان ابو معاوية الاسود قد ذهب
بصره فاذا اراد ان يقرأ في المصحف فتحه ومد الله بصره فاذا فرغ
كف بصره وقال احمد بن الهيثم رأيت بشر الحافي يمشي على الماء
فسألته الدعاء فدعا ثم قال استر علي فما ذكرت ذلك حتى مات
وقيل كان ابو تراب النخشبي مع اصحابه في طريق مكة فعطش بعض
اصحابه فضرب الشيخ برجله الارض فانفجرت منها عين ماء زلال
فقال الفتى اصب ان اشرب في قدح فضرب الشيخ بيده الى الارض
فناوله قدحا من زجاج ابيض كالبلور فشرب وسقى اصحابه
ومازال القدح معهم الى مكة وجاعه من اصحاب عبد الواحد بن زيد
فشكوا اليه ما كان بهم من الضائقة والفاقة فرفع راسه الى السماء
وقال اللهم اني اسألك باسمك المرتفع الذي تكرم به من شئت من
اوليائك وتلهمه الصبر من احبابك ان تأتينا برزق من عندك

تقطع بها علايق الشيطان من قلوبنا وقلوب اصحابنا هولاء فانت
اكنان المنان القديم الاحسان فتاثرت عليهم من السقوف دراهم
ودنانير فقسمها بينهم ولم ياخذ منها شيا وقال ابراهيم بن سنان
صحبني شاب حسن الاراده فمات فاشتغل قلبي به جدا وتوليت
غسله فلما اردت غسل يديه بدات بشماله من الدهشه فاخذها
مني وناولني بيمينه ومن المشهور ان عبد الله الوزان كان مقعدا
وكان اذا ظهر به في السماع وجد قام وقال ابو الحسن القرامني
زرت ابا الخير التيناني فلما ودعته خرج معي الى باب المسجد وقال
يابا الحسن انا اعلم انك لا تحمل معك معلوما ولكن احمل هاتين التفاحتين
فاحدهما وضعتهما في جيبي وسرت فلم يفتح الي بشئ ثلاثة ايام فاخرجت
واحدة منهما واكلتها ثم اردت ان اخرج الاخرى فاذا هما جميعا
في جيبي فكنت اكلهما ثم يعودان هكذا الى باب الموصل فقلت
في نفسي انهما يفسدان على حال التوكل اذا صرتا معلوما
فاخرجتهما من جيبي ورميت فنظرت فاذا فقير ملقوط في عباة يلتقط
اشتهي تفاحة فناولته اياهما فلما عبرت عنه وقع في ان الشيخ انما
بعثهما اليه فرجعت الى الفقير فلم اجده وقال حاتم الاسود كنت
مع ابراهيم الخواص بالباديه فبقيت سبعة ايام طاويا
فضعفت فقال ايما اشهى اليك الى ايام الطعام فقلت الى الماء فقال
الماء وراك فاذا خلفي عين ماء كاللبن الحليب فشربت منه و
تطهرت وابراهيم ينظر اياي ولم يقربه فلما اردت القيام دنوت
لاتزود منه فقال يا شيخ امسك فانه ليس مما يتزود منه

وقيل كان حبيب العجمي يرى بالبصرة يوم التروية ويوم عرفة
بعرفات وقيل كان الفضيل على جبل منى فقال لوان وليا لله تعالى
امر هذا الجبل ان يميد لماد فتحرك الجبل فقال له اسكن لم ارد
الا ضربك المثل وهذا اخر ما قصدنا ايداعه في هذا المختصر
فسئل الله تعالى ان ينفعنا بركة مدده واوليائه ويوفقنا
للعلم والعمل به لعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم وحسبنا
وتعالى الفراغ منه يوم الخميس المبارك على الوكيل
يد افقر عباد الله الى الله الراجي فضل به
تاج الدين بن عبد القادر محمد لطيف
وصلى الله على خير خلقه محمد
واله وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا
لله

ملغ مقابلة على
حسب الطاقة